جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

القادسية

كلية التربية/ قسم علم نفس

القيم المستنبطة من الثورة الحسينية

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية/ قسم علم النفس وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

اعداد الطالبة

بلسم عباس حمزة

اشراف

د. جبار رشك السلطاني

1439هـ

2018م

الـفـصل الاول

التعريف بالبحث

يتناول البحث مفهوم (القيم التربوية المستنبطة من الثورة الحسينية) وذلك ضمن اربعة فصول، يتناول الفصل الاول: التعريف بالبحث ومشكلة البحث واهمية البحث وحدود البحث وكذلك تحديد مصطلحات البحث.

فيما يتناول الفص الثاني من البحث الجانب النظري والدراسات السابقة وحياة الامام الحسين (ع) ومبادئ الثورة الحسينية اضافة الى الابعاد التي خلفتها ثورة الامام الحسين (ع)

اما الفصل الثالث فتناول اجراءات البحث ومجتمع البحث واداة البحث، فيما يعرض الفصل الثالث النتائج التي توصل اليها البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

الحياة دوماً في تواصل مستمر وسيما عصرنا ، المتسارع ومن لا يتقدم يتأخر ولكي لا نسير ضد التيار ونسايره علينا بكل بساطة ان نعيش فالحياة سلسلة من القرارات التي نضطر دوماً لأتخاذها لكي تستمر الحياة ولا تتوقف فاذا ترددنا لحظة في اتخاذ قراراً ما قد يفوتنا الشيء الكثير.

ان مجتمعنا العربي والإسلامي يمر بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم ، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين وخلاق اهل البيت (عليهم السلام) .

فنظرةٌ إلى الحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها الشباب تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف .

وفي هذا العصر – عصر التطور التقني والانفجار المعرفي – نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة ودينه أكثر فأكثر ، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة ، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع ، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنياً بالخروج على هذه القيم ، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت هذه القدوة – مع مرور الوقت – شيئاً مألوفا . هذا مع انشغال الناس في هذه الأيام أكثر فأكثر بهموم لقمة العيش التي أصبح تحصيلها يستنزف معظم وقت وجهد رب الأسرة (المجلس القومي للتعليم ، 1993 ، 215-216).

إن استعراض هذه الأمور لا يعني القنوط واليأس من الإصلاح ، أو أنها دعوة إلى تثبيط العزائم والهمم ، والخنوع إلى هذا التيار الجارف من " اللاقيمية " التي تسود العالم عامةً ، ومن ضمنه المجتمعين العربي والإسلامي ، بل إن ذلك يؤكد أنَّ على المخلصين في هذا المجتمع – وهم كثيرون بحمد

الله – أن يأخذوا الأمر بعين الجد ، وأن يعدوا لهذا الأمر عدَّته ، وأن يكونوا على قدر المسئولية فيسعوا جاهدين إلى مقاومة هذا الشر المستشري ، وتحصين النشء بالقيم والأخلاق والعقيدة الإسلامية الصحيحة ، وترسيخها لديهم حتى يواجهوا بثبات هذا التيار الجارف .

وتقف التربية والتعليم في مقدمة الوسائل التي يمكن أن تستخدم في تنمية وتطوير القيم لدى الفرد ، وتحصين المجتمع من تيارات اللاقيمية الوافدة إليه من المجتمعات غير الإسلامية .

أهمية البحث

تعد القيم من المفاهيم الأساسية في ميادين الحياة جميعها، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، إذ إنها ضرورة اجتماعية وهي معايير واهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخراً أو متقدماً، فهي تتغلغل في نفوس الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في السلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري، وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد، ولا يمكن ان نفرضها على الأفراد وانما تكتسب من خلال تأثير المنزل والمدرسة والمسجد ومن خلال الأصدقاء والأقران والقادة خارج المنزل

تأثير القيم على بناء المجتمع وتماسكه:

وتؤثر القيم في بناء المجتمع ووحدة تماسكه، إذ يؤدي اتساقها في نظام قيمي موحد يجمع عليه أفراد المجتمع إلى تماسك بنية ذلك المجتمع، فإذا ما كانت تلك القيم متسقة ومشتركة بين جميع أعضائه، آدت إلى تماسك بنية ذلك المجتمع، أما إذا كانت غير واضحة في نظام قيمي موحد، أدت إلى صراع بين أفراد ذلك المجتمع، وساد التفكك والضعف، فالنظام القيمي الموحد الواضح هو الذي يسهل عملية تضامن المجتمع، ويزيد من قوة تماسكه، لأنه يعتمد على الأهداف والقيم المشتركة بين أفراده

الإمام الحسين هو الحل لتأصيل قيمنا التربوية الإسلامية:

ففي تراثنا التربوي نظام شامل للتربية والإعداد للحياة وتوجيه الشباب التوجيه التربوي الصحيح وتقويم سلوكهم الذي يرتكز على أسس تعليمية وتربوية سليمة نابعة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والذي جاء وافياً بمطالب الحياة كلها: وانه لحري بكل مرب مخلص ان يستبصر بجوانب الفكر التربوي الإسلامي وإبراز ايجابيته وما يزخر به من آداب وفضائل.

وذلك من خلال العودة إلى تراثنا وتأصيل قيمنا التربوية لدى أبنائنا من خلال القدوة الحسنة والمتمثلة برجالات الإسلام الفذة والذين يمثلون قيمها بأعلى مستوياتها من خلال ربطهم النظرية بالتطبيق الفعلي، وعلى رأس تلك الرجالات الحسين عليه السلام والذي يعد في دنيا الإسلام قمة من قمم الرجال الذين صنعوا العظمة في تاريخ الإسلام والإنسانية وسكبوا النور في دروب البشرية، من خلال عطائه الفكري الفذ والمتمثل بالمئات من الوصايا والحكم والخطب والأشعار والأدعية والتي ملأت كتب التاريخ، فضلاً عن الرسائل والخطب والوصايا والمحاورات الصادرة عن الحسين عليه السلام نجد السلوك والممارسة العملية في حياته الشخصية التي توضح لنا جانباً من الفكر والتشريع وتجسد الصيغة التطبيقية، والتي من

خلالها يمكن أن نبني منهجاً تربوياً إسلاميا يحفظ لنا هويتنا العربية الإسلامية ويرسخ قيمنا التربوية الخاصة بنا. لذا جاءت هذه الدراسة لكي تسلط الضوء على إنسان فذ كبير وعلى وجود هائل من التألق والإشراق وعلى حياة زاهرة بالفيض والعطاء من اجل التعرف على القيم التي نادت بها وسعت إلى تحقيقها.

هدف البحث

ان اهداف هذا البحث والموسوم (القيم التربوية المستنبطة من الثورة الحسينية) تتجلى من خلال:

1. أهمية القيم في حياة المجتمع، للدور الذي تلعبه في تكامل البنية الاجتماعية وانسجام أفراد المجتمع وتماسكهم في ما يواجههم من تحد مصيري في عالم اصبح فيه لموقف المجتمع الموحد أهمية كبيرة لبقائه وديمومته.
2. إن بذر القيم التربوية التي مثلتها ثورة الامام الحسين (ع) هي قوام منهج الإسلام الشامل في نفوس الأفراد، وهي الضمان لتحقيق أهداف التربية الإسلامية. ومن هنا فتحديد الأهداف لا بد أن يراعي صفة الشمول التي تكتسبها تلك القيم، بحيث تتكامل فيها النواحي العقدية مع النواحي المنهجية، وهذه مع النواحي الأخلاقية.. وفي غياب هذا التكامل، تذهب الجهود المبذولة هدرًا وتنتهي إلى بناء مهزوز وطريق مسدود.
3. ترتبط القيم التربوية للثورة الحسينية في أمة من الأمم، ارتباطًا صميمًا بثقافتها، وعليه فإن فصل القيم التربوية للثورة عن إطارها الثقافي السليم، ودمجها في مناخ من الازدواجية الثقافية، أو تركها تحت طائلة الغزو الثقافي، يعرضها للذوبان، وينزع منها الفعالية في صياغة الشخصية الإسلامية القوية وصنع الواقع الحضاري السليم.
4. تبصير التربويين بالقيم التربوية للثورة الحسينية التي يحتاج المجتمع إلى تعزيزها وتنميتها وذلك من اجل إعداد الإنسان إعداداً صحيحاً قادراً على مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

كما يهدف البحث الحالي الى:

1- معرفة مدى الالتزام بالقيم التربوية لدى طلبة جامعة القادسية .

2- معرفة مستوى المعرفة بأهداف الثورة الحسينية لدى طلبة جامعة القادسية .

3- معرفة مدى الالتزام بالقيم التي جاءت بها الثورة الحسينية لدى طلبة جامعة القادسية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي دراسته الموسومة به القيم التربوية المستنبطة من الثورة الحسينية للسنة الدراسية 2017 – 2018 جامعة القادسية/ كلية التربية .

الـفـصل الـثـانـي

تحديد المصطلحات

تعريف القيم و انواع القيم

يعرف مصطلح القيم بأنه هو تلك العادات ، و الأخلاقيات و المبادئ التي نستخدمها ، ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية ، و بصورة عامة الإنسانية فمصطلح القيم هو ذلك التعريف المستخدم في الكثير من مجالات الحياة المختلفة أي أنه طبقاً لتفسيره من وجهة نظر علم الفلسفة أن القيم هي تلك الجزئية من الأخلاقيات ، و الغايات التي ينشدها الإنسان ،ويسعى إلى تحقيقها و التي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء أكانت تلك الغايات من متطلباته الذاتية أو حتى لغايات ينشدها الإنسان في داخله .

تعريف القيم: هي تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا ، و اتجاهاتنا و التي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به و هي تعمل على تحريك سلوكياته ، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان ، و من خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به و خاضها و التي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته و أسلوبه ، و صفاته الشخصية وسلوكياته ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ و التجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطون به.

أنواع القيم : يوجد عدة أنواع من القيم في حياة الإنسان ومنها-:

أولاً :- القيم الاجتماعية : وهي مجموعة العادات التي تأثر بها الإنسان وأصبحت جزء منه يتحكم في تصرفاته وسلوكياته ولكنه من ناحية تعامله الشخصي والاجتماعي مع الآخرين أهله أو أقاربه أو أصدقائه ، مثال أن يكون الشخص محباً للناس ، و لديه الميل إلى مساعدتهم أو إسعادهم أو الدفاع عن قضاياهم و العكس أن يكون الفرد مائلاً إلى الشر و ضرر الآخرين من حوله أو حتى الانعزال بعيداً عنهم.

ثانياً :- القيم الاقتصادية : و هي مجموعة القيم التي يميل إليها الفرد بكونه شخصاً نافعاً في مجتمعه إذ يرى طبقاً لقيمه ومبادئه تلك أن الثروة و المال هي إحدى الوسائل التي من الممكن تسخيرها لخدمة مجتمعه من خلال استثمارها في مشروعات تعود إليهم بالربحية والدخل ومن ثم تيسير حياة الأفراد في مجتمعه.

ثالثاً :- القيم الجمالية : وهي مجموعة القيم التي تكون موجودة وسائدة لدى بعض الأشخاص مثل حبهم للشكل الجميل المتوافق أو حب الابتكار وحب الفنون المختلفة والذوق العالي والراقي.

رابعاً :- القيم الدينية : وهي تلك المفاهيم والمبادئ التي تسود لدى الأشخاص المتدينين والمتأثرين بالأحكام الدينية والسعي وراء رضا الله عز وجل وتنفيذاً لأوامره والاهتمام بأخرتهم أكثر من دنياهم إذ أن تأثرهم الشديد يكون برجال الدين والزاهدين والصالحين.

خامساً :- القيم الشخصية : وهم تلك الأشخاص السائد لديهم تلك القيم و الصفات الخاصة بشخصيتهم مثل الصبر أو الثقة الزائدة في النفس أو الشجاعة أو الحكمة أو القدرة على التحليل والفهم الجيد للأشياء أو الصدق والأمانة.

أهمية وجود القيم في حياة الإنسان والمجتمع -: للقيم ووجودها أهمية كبيرة و انعكاس غير عادى على الفرد أو على المجتمع الخاص به ومنها من حيث التأثر والتأثير من خلالها:

أولاً : القيم هي مؤشر دقيق على النضج وفهم الحياة.

ثانياً : يوجد العديد من الدراسات التي أكدت على أن تلك البلدان أو المجتمعات والتي تسود بها قيماً تكور أكثر رقياً أو نضجاً ، و فهماً للحياة تكون مجتمعات ناجحة إذ أن تلك العوامل تجعل الأفراد في تلك المجتمعات والتي تهتم بالعلم و المعرفة ،و التطور مما يزيد من مؤشرات نجاح تلك المجتمعات أكثر من غيرها.

ثالثاً :- اكتساب الفرد للأهمية : عندما تتوافر قيم جيدة ، و راقية ، و شديدة الإنسانية في حياة الإنسار مثل إصراره على الحياة الشريفة أو البعد عن المال الحرام و صيانة الأمانة ، و مساعدة الآخرين أو احترام كبار السن فان كل تلك القيم الإنسانية ستعمل على اكتسابه الأهمية بين أفراد مجتمعه نتيجة حبهم له و تزداد قيمته في أعين المحيطون به مما يطفى عليه الكثير من الاهتمام والرغبة في التقرب إليه من جانب الناس حيث سيعد ذلك الشخص لديهم يمثل قدوة لديهم يحبون أن يكونوا مثله في صفاته و قيمه.

الثورة الحسينة:

ثورة الأمام الحسين عليه السلام هي ثورة إنسانية كبرى بكل أبعادها حدثت في عصر معين لكن إشعاعاتها وقيمها ومثلها ومحتواها الإنساني الكبير يشع على كل أمم الأرض مادام الظلم والاضطهاد قائمان في هذا العالم. ولابد لنا أن نستحضر قيم تلك الثورة الخالدة في كل لحظة من لحظات هذا الزمن الذي تجبر فيه طواغيت الأرض وازدادوا عتوا كبيرا وتمادوا في غطرستهم وهمجيتهم وظلمهم لبني البشر. وحين نستحضر قيم تلك الثورة المجيدة وأهدافها لننهل من نبعها الثر، ودفقها المتجدد نزداد ثقة وعزيمة بقدرة كل من سُلب حقه وامتُهنت كرامته وصودرت آماله، ووضع نصب عينيه ثورة الأمام الحسين (ع) لانتزاع ذلك الحق المصادر. لأنه لابد أن يقول للظالم قف عند حدك لأن ساعة الخلاص آتية لا محاله. وما دام هذا الدفق يتجدد كالسيل الأزلي ومادام هذا الشعاع المحمدي الخالد يظل يخترق المسافات لينير طريق الحرية والكرامة لكل شعوب الأرض المظلومة لذا فإن الكتابة عن الحسين ع متجددة أيضا وهي كالبحر الذي لا ينتهي تدفقه ولا يجف عطاؤه مادامت شعوب الأرض..لقد أعلن الأمام الحسين ع للدنيا كلها وخاطبها قائلا: (أيها الناس أني سمعت جدي رسول الله يقول :(من رأى منكُم سُلطاناً جائِراً مُستحلاً لحرم الله، ناكثاً بعَهدِه، مُخالِفاً لسنّةِ رسولِ الله، يَعملُ في عبادِه بالإثمِ والعدوانِ، فلم يغِرْ (وفي رواية فلم يُغيّر ما) عليهِ بقولٍ ولا بفعلٍ، كان حَقّاً على الله أن يُدخِله مَدخلَه.) وقد عَلمتُم أنَّ هؤلاء القومَ _ ويشيرُ

إلى بني أميّة وأتباعِهم _ قد لَزِموا طاعةَ الشيطانِ وتَولَوا عن طاعةِ الرحمنِ، وأظهرُوا الفسادَ وعطلّوا الحدودَ واستأثَروا بالفيء، وأحَلّواحرامَ اللَّهِ وحَرَّمواحلالَهُ، وإنّي أحقُّ بهذا الأمر.)فثورة الحسين (ع) هي امتداد للرسالة المحمدية السمحاء التي ماجاءت ألا لتزيل نظام الرق والعبودية، وتهد صروح الظلم والظالمين الذين نصبوا من أنفسهم آلهة تعبد من دون الله وسخروا كل شيء لأغراضهم الدنيئة المحرمة التي تتعارض مع أبسط المفاهيم والقيم الأخلاقية وأمروا شعوبهم أن تنقاد كالقطيع لمشيئتهم كما يحدث اليوم في الكثير من الدول التي يزخر بها عالمنا المعاصر. وثورة الأمام الحسين ع ماجاءت ألا لتجدد الدم في عروق الشعوب المضطهدة لتحفزها وتمنحها القدرة الإيمانية الخلاقة والنابضة والقادرة على اكتساح تلك العروش الخاوية التي قامت على جماجم الشعوب عبر الزمن.. وقال ع أيضا والمعركة حامية الوطيس، وسهام جيش بني أمية العتاة تمزق جسمه الشريف الطاهر :(أن كا ن دين محمد ص لا يستقم ألا بقتلي فيا سيوف خذيني)فيزيد الداعر الفاجر الوضيع ، والمفسد في الأرض أراد أن يشوه كل قيم ومبادئ الإسلام، وانحرف عنها وتمادى في فسقه وفجوره ونهتكه . والإسلام يرفض كل مفسدة وظلم وموبقة وتهتك وانحراف. و يخمد كل صوت يخرج عليه، ويعامله بالبطش والقوة والجبروت. لكن الأمام الحسين ع قال تلك الجملة القصيرة البليغة بملء فمه وقلبه وكيانه. تلك الجملة المدوية التي مازالت ترعب الطغاة والظالمين أعداء الإنسانية على مر العصور حين ترددها الشعوب المقهورة :(هيهات منا الذله). وإذا كان للتأريخ أن يقف وقفة أجلال أمام أروع أمثولة للشموخ .. وإذا كان للدنيا أن تكبر لأروع تضحية سجلها تأريخ الفداء .. وإذا كان للإنسانية أن تنحني في خشوع أمام أروع أمثولة للبطولة .. فشموخ الحسين وتضحية الحسين وبطولة الحسين ع.. هي أروع أمثولة شهدها تأريخ الشموخ والتضحيات والبطولات. ولا يمكن أن تجللنا أشراقات الطهر لتنسكب من أقباس ثورة الحسين ع.. إلا إذا حطمت عقولنا أسوار الانغلاق الى النفس ، واستفاقت من أسر الرؤى الضيقة، وتسامت أرواحنا ألي عوالم النبل والفضيلة ، وتعالت عن متع الحياة التافهة المثقلة بأوضار الفهم المادي المزيف. وأولها التهافت المحموم على الكراسي والمناصب ثم التعالي على الناس ووضع حاجز بينهم وبين المجتمع كما يحدث الآن في عراقنا الجريح وأعود لأقول لهم مرة أخرى هؤلاء الذين ينكرون حقائق التأريخ فهناك من كشف كل شيئ وجاهر بحقده و ببغضه وتجاهله عن كل مايمت للحسين ع وثورته المباركة بصله .

الـفـصل الـثـالـث

الجانب النظري ودراسات سابقة

اهتمام الإسلام بموضوع التربية:

لقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بالأخلاق والقيم إذ جعل من أهدافه الرئيسة العناية بخلق الإنسان وتنميته لتصبح جزءً من شخصية الإنسان العربي وقد يكون هذا من أهم العوامل التي حفظت الأمة العربية من التدهور والانحلال الخلقي الذي تعاني منه المجتمعات والحضارات المتقدمة المعاصرة إذ يسود ضياع القيم والأخلاق والانتحار وغيرها من مظاهر التأزم الخلقي والنفسي

غوستاف فون غرونبوم وسبب التخلف العربي:

في حين اتهمت الكثير من الدراسات التي حاولت تحليل المجتمع العربي بحثاً عن عوامل تخلفه، لاسيما الأجنبية منها، الجذور والينابيع الأساسية التي يستقي منها هذا الوجود قيمه وبناءه الاجتماعية وعلى رأس تلك الينابيع الأساسية الدين والتراث الإسلامي والتاريخ العربي الإسلامي بل والعقل العربي الإسلامي، إذ يرى المستشرق "غوستاف فون غرونبوم" ان (الاسلام يفرض شروطاً على مجمل حياة المؤمن وافكاره) ويرى كذلك انه (ليس هنالك اي شيء، مهما يكن صغيراً أو شخصياً أو خاصاً، لا يستحق التنظيم من قبل أدارة مقدسة) وهو لا يحمل هذا القول على محمله الحسن، بمعنى ان ثمة رقابة ذاتية خلقية يفرضها الإسلام دوماً على أي شكل من أشكال سلوك المؤمن، بل يقصد منه تعطيل المبادرة والحرية والعمل الإرادي والعقل، ويؤكد أن الثقافة العربية السائدة ثقافة تستند إلى القيم الجبرية والسلفية والإتباع، بدلاً من الحرية والتجديد والإبداع.

الصهيوني "رافائيل بطي" ونظريته عن التخلف العربي:

ومن تلك الدراسات أيضا والتي حملت الثقافة العربية مسؤولية التخلف، تلك التي نجدها عند عالم الانثروبولوجيا الصهيوني "رافائيل بطي" في كتابه العقل العربي: اذ يرى أن الدين الإسلامي (ليس جانباً واحداً في الحياة، بل المركز الذي يشع كل شيء أخر منه. فكل العادات والتقاليد دينية، والدين كان وما يزال للغالبية التقليدية في البلدان العربية القوة المعيارية المركزية في الحياة) بينما خسر الدين في الغرب "وظيفته المعيارية" ولم يعد ينظم حياة أبنائه. وهو بذلك يحمل الدين الإسلامي سبب تخلف الأمة العربية وتراجعها عن الغرب.

تأثر بعض الباحثين العرب بالنظريات السلبية للمستشرقين:

وقد ذهب إلى ما ذهب إليه بعض المستشرقين باحثون عرب وعلى رأسهم فاضل الأنصاري في كتابه "الجغرافية الاجتماعية" والذي أكد فيه أن (التقاليد والقيم البدوية أثرت في المجتمعات الزراعية العربية بتأثير الهجرة البدوية المستمرة فأصبحت حياة معظم الريفيين، في سهول الرافدين أو النيل أو بلاد الشام وسهول المغرب، أمتداداً لحياة المجتمعات البدوية في كثير من قيمها وسلوكياتها اليومية... ولم يقتصر تأثير البداوة هذا على المجتمعات الزراعية الريفية في الوطن العربي، وإنما تجاوزها إلى المجتمعات المدنية أيضاً).

وهو بذلك يعزي سبب تخلف وتأخر المجتمعات العربية إلى تمسكها بالقيم البدوية والتي تشكل بدورها الثقافة العربية، وعلى النقيض من ذلك نجد بعض الفلاسفة والمفكرين يشيدون بدور الإسلام بإنقاذ البشرية من التخلف والانحطاط، إذ أكد ذلك الفيلسوف الانكليزي "برناردشو" في مقولته الخالدة (لقد كان دين محمد موضع تقدير سام لما ينطوي عليه من حيوية مدهشة وأنه لا بد من القول أن محمداً رسول الله منقذ الإنسانية، وأنه لو أتيح لرجل مثله أن يتولى زعامة العالم الحديث فأنه لمن المؤكد أنه سينجح في أيجاد الحل لكل مشاكله.

اختلاف الفلاسفة والمفكرين في تعريف معنى القيم الخلقية:

وإذا كانت القيم الخلقية التي تشكل في ضوئها أهداف التربية الخلقية تختلف من مجتمع إلى آخر إذ اختلف الفلاسفة فيما بينهم في تفسيرها، ففسرها بعضهم تفسيراً بيولوجياً ومنهم من فسرها تفسيراً اجتماعياً، واختلفوا ايضاً في معنى الحق والخير فأصبحت لهم فيها مذاهب متعددة وأراء مختلفة لا تستند إلى اصل ثابت ومنبع واحد، فنرى " كونفوشيوس " يؤمن بان المرء يولد مفطوراً على الخير وفي ذلك يقول: ((إن الناس يولدون خيرين سواسية بطبيعتهم، وكأنهم كلما شبوا اختلف الواحد منهم عن الآخر تدريجياً وفق ما يكتسب من عادات))، في حين على العكس من ذلك نجد ان " جون لوك " يجد إن (التربية هي أساس الأخلاق وليست الفطرة). ويرى " اوجست كونت " إن الأخلاق (عملية وضعية، نسبية متغيرة ليست مطلقة، اجتماعية ليست فردية، منهجية ليست تلقائية).

إلا أن هذا الاختلاف لا محل له في الإسلام، فالقيم الخلقية في الإسلام يصورها القران الكريم، وقد تشكلت بصورة حية في أخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله)، وعلى هذا، فلا اختلاف ولا مذاهب شتى في القيم الخلقية المستمدة منها فقد سئلت عائشة، عن خلق الرسول فقالت (كان خلقه القران).

وهناك حقيقة من الضروري التوقف عندها، وهي أن الكثير من الجهود الفكرية في المجالات التربوية وغيرها، لم تتجاوز مرحلة التأرجح والمراوحة بين الكلام عن القيم التربوية الإسلامية وعطائها الحضاري والتاريخي، مع العجز عن تطوير وسائلها ورؤيتها وأدواتها المعاصرة، وبين القيم التربوية الغربية ومحاولة دفع الافتتان بها، سواء كانت هذه الجهود في مجال المقارنة وبيان التميز في النظرية والإنتاج، أو كانت هذه الجهود في مجال المقاربة ومحاولة التفتيش عن المواقع المشتركة، لعل ذلك يعطي القيم التربوية الإسلامية بعض الثقة عند (الآخر) أو عند تلامذته في الواقع الإسلامي

ومما ينبغي لنا عمله في هذه المرحلة هو تمثل تراثنا بشكل صحيح، ومن ثم القدرة على غربلته وفحصه والإفادة من العقلية المنهجية التي أنتجته، والقدرة على إنتاج فكري معاصر يوازيه، وليس كما يفعل البعض من الوقوف أمام التراث للتبرك والمفاخرة من غير أن تكون له القدرة على العودة إلى الينابيع التي استمد منها، فينتج تراثاً معاصراً قادراً على قراءة مشكلات العصر، وتقديم الحلول الموضوعية الموافقة لحركة الحياة.

الدراسات السابقة

نحن هنا نطرح قضية اقسى وانبل نضال دموي خاضته قوى الايمان, ضد قوى الالحاد, فانتصرت قوى الايمان رغم هزيمتها في معركة المواجهة, وانهزمت قوى الالحاد رغم انتصارها, وجاء انتصار الامام الحسين (عليه السلام) المقتول على يزيد القاتل على المدى الطويل ليؤكد حتمية تاريخية هي حتمية انتصار قوى الايمان على قوى الشر والظلم

عندما يتبادر إلى الذهن شخص الإمام الحسين (عليه السلام) سوف يتجسد أمام العين صورة المأساة التي حدثت أثناء مقتله واستشهاده

لقد رأى المستشرقون في ثورة الإمام الحسين, بأنها موقعة عسكرية تغلبت خلالها الكثرة على القلة والتنظيم على الارتجال دون الالتفات إلى اختبارات العناية الإلهية وسرها وتداخلها في هذا الحدث الذي غير مسيرة التاريخ الإسلامي جذريا

لقد تحدث المستشرق الفرنسي سيدو عن الإمام الحسين (عليه السلام) موضحآ بأن الحسين بن علي كان قواماً بما دعي إليه لانه يرث عن أبيه الشجاعة والقوة والبأس، ورغم انه كان أشد حرصاً من أخيه الإمام الحسن (عليه السلام) الذي خذل أهله وذويه بتنازله عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان بعد مقتل الإمام علي, فعرف الإمام الحسين (عليه السلام) كيف يحفظ كرامته حتى في زمن الفتنة، وعجز الإمام الحسين عن الوقوف في وجه السلطة الأموية على الرغم من محاربته للبيت الأموي

لم يكن سيدو دقيقا في وصف شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) معتمداً على الروايات المحرفة في نقل الاخبار، فقد وضع مقارنة بين الإمام الحسين وأخيه الإمام الحسن (عليه السلام) ووالدهما الإمام علي (عليه السلام) ، والبيت الأموي، وتخلل قول سيدو، العديد من المطاعن لشخصية الإمام الحسين وأسرته

إن المنهج الذي اتبعه المستشرق سيدو في كتاباته، جزء من المنهج الذي أتبعه أغلب المستشرقين في حديثهم عن سيرة وعلاقة الصحابة ببعضهم وبخاصة المقربون من الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم)

لقد أَخطأ المستشرق سيدو عندما وصف الإمام الحسين (عليه السلام) بأنه لم يكن شجاعاً مثل أبيه، وإنه لم يخرج إلا اجتهاداً في نفع المسلمين، وفي جانب آخر من قوله، ذكر بأن الإمام الحسين كان أحرص من أخيه الحسن (عليه السلام) الذي خذل أهله عند تنازله عن حقه بالخلافة، وهو ما يتناقض مع الروايات العربية الصحيحة التي تجمع على أَن الإمام الحسن لم يتنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان، ولاسيما أَنّ الإمام الحسن قد سعى جاهداً للوقوف بوجه معاوية عندما قرر شن الحرب ضد معاوية لكنه أدرك بأن معظم جيشه قد انحازوا الى معاوية، وأنهم سيغدرون به إذا ما حصلت المواجهة بين الطرفين فقبل الإمام الحسن (عليه السلام) الهدنة التي عرضها معاوية بن أبي سفيان, ومن الأمور المهمة التي دفعت الإمام الحسن (عليه السلام) على ان يقبل بالهدنة مع معاوية هو حنكته السياسية وعدم

مجازفته بعد ان رأى جميع الأمور ليست في صالحه وأَنّ حقن دمه ودماء المسلمين أولى من القتال، وعندما أعترض عليه المسلمون خاطبهم قائلاً: (ما أردت بمصالحتي معاوية إلا أَنّ أرفع عنكم الثقل)

ولعل الاهم من ذلك والذي نظر فيه الإمام الحسن (عليه السلام) بعين البصيرة الربانية بأنه إن حارب معاوية فأن المنافقين في جيشه وهم ليسوا بقلة سيسلمونه أسيراً وإن معاوية لا يقتل الإمام الحسن (عليه السلام) بل يخلي سبيله، وبذلك سيمن على بني هاشم بأطلاق سراح سيدهم فتصبح حادثة الطلقاء في مكة لا قيمة لها لأنها ستصبح معادلة لها في التأثير, فأين من يقول بضعف شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) عن مثل هذه الأمور المواقف الثابتة التي تنم عن إنسان عظيم وقائد عظيم قد أوتي العلم والحنكة السياسية بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

ان المتأمل في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) يتجلى له بوضوح شجاعته وزهده في الدنيا والدليل على ذلك انه لما تبين له خلاف ما ذكر في المراسلات مع اهل العراق واجتماعهم عليه ظل مصرا على التوجه الى العراق, والقول بان الامام الحسين (عليه السلام) غير رايه واراد الرجوع إلى المدينة غير دقيق ويتناقض مع رده على نصيحة أخيه محمد بن الحنفية حين أشار عليه بعدم الخروج أو التوجه إلى اليمن فقال الإمام الحسين(عليه السلام: كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء...

اما المستشرق الالماني هاينس هالم فقد تحدث عن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وعلل سبب خروجه من مكة إلى العراق، بقوله في ربيع سنة 60هـ/680م، توفي معاوية بن أبي سفيان في دمشق بعدما كان قد حمل الناس على مبايعة أبنه يزيد خليفة له، وبتولي يزيد بن معاوية الخلافة صعد إلى الحكم رجل بعيد عن الدين لم يكن قد تعرف على النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم)شخصياً، وكانت خلافته لأبيه تؤكد على ترسيخ مبدأ الوراثة في الحكم

وتابع هاينس هالم سرده للأحداث التاريخية مشيراً إلى أن البيت الأموي ظل متمسكاً في حكم دمشق حتى سنة 132هـ –750م وقد كان تبدل الحاكم في دمشق إشارة إلى أتباع الإمام علي (عليه السلام) الذين اندفعوا محاولين مرة أخرى انتزاع السلطة، وفي ذلك الوقت كان الإمام الحسين (عليه السلام) ، الأبن الثاني للإمام علي مقيماً في المدينة, فتوجه رُسلٌ من أهل الكوفة إلى المدينة يناشدوه ويطلبون منه المجيء إلى العراق لقيادة الشيعة وأسقاط نظام الحكم في دمشق بزعامة يزيد بن معاوية وقد كان ذلك العامل الرئيس الذي دفع الامام الحسين (عليه السلام) للتوجه الى العراق والقيام بثورته, على وفق رؤية المستشرق الالماني هالم لكن الحقيقة ان هالم وقع في خطأ تاريخي كبير اذ ان الامام الحسين (عليه السلام) لم يلتقِ في هذه المدة بشيعته في المدينة بل ان اهل الكوفة ورسلهم التقوا الامام في مكة بعد اشهر من خروجه من المدينة, والحقيقة ان الامام الحسين (عليه السلام) قرر الخروج الى العراق لحظة خروجه من المدينة ومن دون ان يؤثر في قراره احد

اما المستشرقة الايطالية لورا فيشيا فاجليري فقد تحدثت عن ظروف ما قبل ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وذكرت بأن عبدالله بن عمر و عبدالله بن العباس وغيرهم لقوا الإمام الحسين (عليه السلام)

في الطريق من مكة إلى المدينة، وحذروه من خطورة ثورته أذا ما توجه إلى العراق بعد عديد الرسائل التي بعثا بها العراقيون إلى الحسين (عليه السلام) يدعونه للقدوم، وكرر أبن عباس النصح للحسين (عليه السلام) في مكة، بل أن عبدالله بن الزبير حاول أن يثنيه عن القيام بمغامرته، ووصفت فاجليري دور عبدالله بن الزبير بالمخادع وذلك لأنه كان يسعى لإخلاء الميدان له في مكة المكرمة للسيطرة عليها (13), وقد وقعت فاجليري في نفس الخطأ الذي وقع فيه هالم الالماني عندما اعتقد خاطئا بان العراقيين راسلوا الامام الحسين (عليه السلام) في المدينة وكان ذلك هو الباعث على خروج الامام الحسين (عليه السلام) الى العراق, وان الدوافع المبدئية لثورة الامام الحسين (عليه السلام) تمثلت بالخروج على يزيد بن معاوية, فوصفت خطواته العظيمة تلك بالمغامرة

أما المستشرقة الامريكية أيرا لابيدس فقد أشارت إلى أن وفاة معاوية بن أبي سفيان جعلت نجله وخلفه يزيد يخوض حرباً واسعة ضد منافسين مكيين بقيادة الحسين بن علي (عليه السلام) وعبدالله بن الزبير، وعزم الحسين (عليه السلام) التوجه من المدينة إلى الكوفة لتولي قيادة أتباعه، ولكن فرقته الصغيرة تم الإجهاز عليها في مدينة كربلاء(14), ولعل عدم معرفة لابيدس بالواقع الاسلامي دفعها الى تصوير ما حصل بانه منافسة بين رجالات مكة ويزيد الشامي على السلطة لا غير

اما المستشرق الهولندي سنوك هرخرونيه فقد صور من ثار على يزيد بأنهم كانوا نهازي فرص فبعد وفاة معاوية القوي والداهية، بدا وكأن الفرصة قد واتت عبدالله بن الزبير والحسين بن علي (عليه السلام) ، فرفضوا البيعة ليزيد وخرجا من المدينة إلى مكة لتنظيم المعارضة ضد حكم يزيد وفي الوقت الذي بقي فيه ابن الزبير في مكة فان الإمام الحسين (عليه السلام) اتجه إلى العراق وربما كان خروجه ذاك بنصيحة من ابن الزبير، وفي معركة غير متكافئة وبعد أن خذله مؤيدوه، قتل الإمام الحسين (عليه السلام) مع عشرين من أهل بيته بالقرب من كربلاء، وهكذا قضي على الرغبة الكامنة في نفوس أبناء على في الوصول إلى الخلافة، وكان هؤلاء يرون أنهم أحق بالخلافة من غيرهم

ان الحقيقة التي غابت عن هذا المستشرق بان ابناء الامام علي (عليه السلام) لم يكن لاحد منهم الرغبة الكامنة في الوصول الى الحكم وربما ادى بهذا المستشرق جهله لأصل مبادئ الاسلام الى ان يصور الصراع بين الحسين (عليه السلام) وبين يزيد بصراع حول السلطة واحقية من يتمتع بها.

تحدث المستشرق اليهودي أجناس جولد تسيهر عن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) مركزا على دعوات الشيعة في العراق له للقدوم إليهم واصفآ اياهم بقصر النظر والطيش بأشراكهم للإمام الحسين (عليه السلام) ، فبعد ولاية الأمويين الخلافة بقليل سنحت لشيعة الإمام علي (عليه السلام) فرصة لتولي السلطة بعد مجيئ يزيد بن معاوية الى الحكم، ولكن اختيارهم لهذه الفرصة وفي ذلك الوقت بالتحديد دلّ على قصر نظرهم، فأشركوا الإمام الحسين (عليه السلام) في نزاع دام مع الغاصب الأموي، ادى الى مقتل الإمام الحسين(عليه السلام), وقد زودت مأساة كربلاء (سنة 680م/60هـ) الشيعة فيما بعد بعدد كبير من الشهداء، أكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهراً عاطفياً في العقائد الشيعية.

استخدم المستشرق البرطاني دونلدسن روايات اليعقوبي والطبري والمسعودي في نقل الحادثة التاريخية عن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ، فذكر بأن معاوية قد حصل على البيعة ليزيد قبل وفاته، وقد أثارت الحادثة أفكار الحزب العلوي في الكوفة الذي كان ينتظر وفاة معاوية المسيطر على كل الامور في الدولة, وما ان مات معاوية حتى أرسل الإمام الحسين (عليه السلام) أبن عمه مسلم بن عقيل (عليه السلام) إلى الكوفة للاطلاع على أوضاع المدينة قبل التوجه إليها، فكتب مسلم إلى الحسين (عليه السلام) يطمأنه باستقرار الأوضاع وأن أتباعه مستعدين لاستقباله، لذلك قرر الإمام الحسين التوجه إلى مدينة الكوفة على الرغم من النصائح الموجه له من عبدالله بن الزبير التي دعاه فيها إلى عدم التوجه إلى الكوفة، و ذكر دولندسن بأن الحسين (عليه السلام) لم ينجح في تحقيق أهدافه، وقتل على يد رجل من مذحج أحتز رأسه وأنطلق به إلى أبن زياد، ثم دفن في عسقلان ومن ثم تم نقله إلى مصر.

لقد وقع دونلدسن في جملة من الاخطاء التاريخية منها انه صور خروج الامام الحسين (عليه السلام) وكانه باحث عن السلطة ولا يتورع عن الذهاب الى أي مكان من دون ان يخطط ويعرف عواقبه ومن دون السماع الى نصح الناصحين منتهيا الى قضية لايزال الحسم فيها مؤجلا بعد الآراء في مصير راس الحسين (عليه السلام) فقطع بوجوده في مصر رغم ان هذه الروايات هي روايات ضعيفة ومتأخرة تاريخيا.

كان للمستشرق الالماني يوليوس فلهاوزن رأيه حول ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في كتابيه الدولة العربية، وأحزاب المعارضة السياسية، معتمداً على مصادر اليعقوبي والطبري والمسعودي، وغيرهم في سرده لأحداث الثورة، أذ ذكر فلهاوزن بأنه لما توفى معاوية وانتهت خلافته في سنة ٦٠هـ حييت أمال الشيعة من جديد في شخصية الامام الحسين بن علي (عليه السلام) فرفض, وكان آنذاك في منتصف الخمسين من عمره ان يبايع يزيداً، وحتى يخلص من سلطان يزيد فر من المدينة، وهي المركز الدائم لانصار علي (عليه السلام) ، والتجا الى مكة عند اواخر رجب سنة ٦هـ فدعاه اهل الكوفة اليهم للخروج تحت قيادته على سلطان بني امية وارسلوا اليه في هذا المعنى بعدة رسائل، ووصل الى مكة رسلهم الأول في ١٠ رمضان سنة٦٠هـ وكان اصحاب هذه الرسائل رجالاً بارزين من القبائل، ومن اليمانية على وجه التخصيص، وقد كانت اليمانية في الكوفة اكبر القبائل عدداً واهمية ومالت نفس الحسين الى تلبية هذه الدعوة الملحة التي وجهها الكثيرون ولكنه اثر ان يبعث اولاً بابن عمه مسلم بن عقيل ليتحسس الأرض ويهيئ السبيل امامه ونزل مسلم في الكوفة اولاً عند المختار بن ابي عبيد الثقفي

حاول فلهاوزن أن يوحي للقارئ بأن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يكن عازماً على الخروج إلى الكوفة بوصفه أن مكة كانت مأمن الإمام، وأن الحاح أهالي الكوفة عليه هو الذي دفعه للتوجه إلى العراق وتلبية ندائهم والحق إن الإمام الحسين (عليه السلام) قد عزم الخروج إلى العراق منذ أن عرض عامل يزيد في المدينة الوليد بن عتبة البيعة على الإمام ،(21) كما أن رفض الإمام للبيعة أوصل الأمور إلى نقطة

اللاعودة بينه وبين الحكم الأموي، بل أن مروان بن الحكم قد تنبه للأمر وأشار إلى الوليد بضرورة بيعة الإمام والأكثر ان دعا الامر وقوع القتل بينهم.

تابع فلهاوزن سرد الاحداث المتعلقة ببداية انطلاق الثورة الحسينية واشار الى ان كسب الأنصار للحسين يتم بسرعة، ولكن مع احتياط شديد، فلم يكن يقبل كل من يظهر الرغبة في الانضمام, وفي مدة قليلة تقدم الألاف بالبيعة للحسين عن يد مسلم بن عقيل او من ينيبهم عنه.

اما المستشرق الالماني جرهارد كونسلمان فيرى ان فترة السلم الوجيزة انتهت بموت معاوية بن ابي سفيان وكان ذلك بداية حقبة جديدة من الحرب الاهلية أذ اعلن حفيد النبي الحسين بن علي (عليه السلام) الخصومة ليزيد وبذلك بدأت شيعة علي برفع راسها من جديد وبدأوا بأرسال الرسل الى مكة يطلبون من الحسين (عليه السلام) تقلد منصب الخليفة عندهم, وقد غادر اربع رجال الكوفة على ابل سريعة متخذين اربع طرق مختلفة حتى يحدو من خطر فشل البعثة, وكان عدد الرسائل مائة وخمسين تحمل توقيعات عدة الاف من اسماء رجال الكوفة الذين أرادوا التعبير من خلال توقيعهم عن رغبتهم في العودة بالحسين حاكما على الكوفة.

ادعى كونسلمان ان الحسين بن علي 7 لم يظهر ميلا بتلبية نداء الذهاب الى بلاد الرافدين فقد كان لايزال يذكر ان حكم علي والحسن قد انتهى بكارثة وعار, وكان الحسين بن علي يخشى تحول المرض لا نصاره في تغيير رايهم وخشى من الخيانة.

ان ما ادعاه كونسلمان بعيد عن الروايات الاسلامية الصحيحة اذ إن الروايات التي وصلت إلينا عن معارضة الامام الحسين (عليه السلام) ثم خروجه إلى الكوفة واستشهاده تتميز بأنها مباشرة عن رواة شاركوا في الأحداث، أو عن آخرين قريبين منها، وهي تعرض لأوضاع الكوفة الاجتماعية، وتتضمن في بعضها أدق التفاصيل, اذ تشير هذه الروايات الى ان الامام الحسين (عليه السلام) كان عازما على التوجه الى العراق من اجل طلب الاصلاح اول الامر ولتلبية دعوات اهل الكوفة للقدوم اليهم من اجل مبايعته, وبعد توافد الكتب على الحسين وهو بمكة، وجميعها تؤكد الرغبة في حضوره ومبايعته، (26) وقد فهم من تلك الرسائل المتلاحقة من الكوفة الرغبة الصادقة والمحبة الجامحة لشخصه في نفوس الكوفيين، وأنهم قد نابذوا إمامهم، ولم يعترفوا بيزيد وأنهم سيخرجون أمير الكوفة – النعمان بن بشير – وأنهم في حاجة لإمام يجتمعون عليه، وهذا الإمام الذي يرغبون فيه هو الحسين بن علي (عليه السلام) (27) وليس كما يدعي كونسلمان بان الدافع لخروج الامام الحسين (عليه السلام) هو من اجل تلبية مطالب اهل الكوفة واغفل كونسلمان عن السبب الرئيس للخروج وهو من اجل طلب الاصلاح في المجتمع الاسلامي دون تردد وكان الامام في ترقب للأوضاع السائدة في العراق بعد وفاة معاوية ومجيئ يزيد الى الحكم, من اجل الخروج واعلان ثورته

تحدث المستشرق يان ريشان عن بدايات ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وعن ما يحمله يزيد بن معاوية من صفات اذ وصف يزيد بقلة التقوى واللهو والانغماس بالملذات و بحب الموائد والخمر, اما

الحسين الذي كان في دمشق فقد تحرك الى مكة وهناك تلقى دعوة من اهالي الكوفة يستحثونه فيها على رئاسة التمرد المعتزم على حد تعبير ريشان, ولما لم يكن للحسين (عليه السلام) حسن الاطلاع على الخطر الحقيقي ولا على التدابير الوقائية التي اتخذها يزيد, فانه ارسل ابن عمه مسلم بن عقيل (عليه السلام) للاطلاع على الوضع في العراق وسار الحسين (عليه السلام) الى الكوفة بعد ان ادى العمرة

اما فيما يتعلق بالمعارضة التي واجهها الامام الحسين قبل خروجه الى العراق فقد ذكر ريشان بان العديد من اقرباء الحسين (عليه السلام) اعترضوا على خروجه الى العراق خائفين من انه يسرع الى مغامرة غير معقولة فأجابهم بقوله: (ان الله يفعل ما يريد, وانا ادعه يختار لي الافضل, اما هو, فلا يمكن ان يكون ضد من يرى اتباع الحق)

النتائج

انطلقت ثورة الحسين (عليه السلام) لتصحح بعض المفاهيم والافكار والعقائد التي اخذت تنتشر في بعض الاوساط الأسلامية أو المحسوبة على الاسلام انذاك وشكلت انحرافاً فكرياً وانقلاباً على المفاهيم والعقائد الاسلامية الاصيلة فكان للامام الحسين (عليه السلام) دوراً في:

اولاً /

القضاء على فكرة اطاعة السلطان الجائر , فقد هدم المخطط الذي يؤسس الى عدم شرعية الخروج عليه, وهذه من الافكار التي روج لها الامويين وانصارهم من وعاظ السلاطين بهدف ادامة سلطانهم أو سلطتهم على رقاب المسلمين فأن مدرسة أهل البيت ومنهج الحسينالتربوي يرفض هذه الفكرة رفضاً قاطعاً ويعتبر أن عدالة الحاكم هي المسوغ الشرعي لحكمه وبدونها يفقد الحاكم شريعته من منطلق(لا ينال عهدي الظالمين)

ثانيا /

القضاء على مبدا الاعتزال الدي كان يتستر فيه الكثيرون هربا من مواجهة الباطل ونصرة الحق وبذل المال والنفس لمواجهة اعداء الاسلام وانهم قد عطلوا فريضة فرضها الله عليهم فقد بين الامام الحسين مدى انحرافهم بالرغم من بقائهم في الساحة ومن امثال هؤلاء عبدالله بن مسعود وسعيد بن مالك وغيرهم

ثالثا/

القضاء او معالجة السبب وهو الانحراف الفكري قبل معالجة المسبب اي قتل الفكر المنحرف قبل ان يكون قاتل وذلك لان الفكر هو القائد والموجه لحركة الجوارح ولهذا ركز الامام الحسين (عليه السلام) الى مسالة تعطل خط الحق وعدم العمل بحدود الله حيث يقول:

الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه

فقد وضع عنوانا او واجه لحركته الاصلاحية وهي

اني لم اخرج اشرا ولا بطرا انما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله اريد امر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب(عليهم السلام) ليذكر المسلمين المصاحبين له بالعناوين الشرعية التي تفرض عليهم التحرك معه وبان قضيته ليست قضية ثائر يتطلع للسلطة انما مضحي من اجل ان لا يعصى الله وان لا يترك طريق الحق ويسلك طريق الباطل .

الـفـصل الـرابـع

منهجية البحث واجراءاته

1- مجتمع البحث
2- عينت البحث
3- ادوات البحث
4- الوسائل الإحصائية
5- عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض لأهم الاجراءات المتبعة في البحث العلمي والكفيلة بتحقيق اهدافه بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختبارها وتحديد ادوات البحث واجراءات القياس فضلاً عن أهم الوسائل المستخدمة فيها وفيما يلي عرض لأهم هذه الإجراءات:

أولاً: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفرادات أو وحدات الظاهرة موضوع البحث أو الدراسة (السماك، 51:1980) ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات جامعة القادسية قسم علم النفس للعام الدراسي (2017-2018).

ثانياً: عينة البحث:

تعرف عينة البحث هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفقاً لقواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (السماك، 1980: 51) ولغرض الحصول على عينة ممثلة للمجتمع حددت عينة وهي (100) طالب وطالبة من طلاب جامعة القادسية/ قسم علم النفس تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثالثاً: اداة البحث:

تم تبني اداة (جاسم، 2011) والتي تتضمن المشكلات التربوية والنفسية التي تواجه طالبات المرحلة الاعدادية الخامس العلمي والأدبي وقد تحقق صدق الأداة من خلال:

1- الصدق: يعد الصدق من الخصائص الأساسية اللازمة لبناء المقاييس التربوية و النفسية فالأختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه (الزوبعي، 183:1981) وقد تحقق الصدق أي صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس (الزوبعي، 184:1981) عن طريق عرض الاستبانة على (5) خبراء من المتخصصين في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس.

2- الثبات: يعد الثبات من الشروط المهمة للأدارة الجيدة والثبات يعني الاتساق في النتائج (مارشال، 109:1972) ويعرف ثبات الاختبار بأنه الدقة في تقدير العلاقة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها (عودة وملكاوي،194:1992) وان الاداة الثابته هي التي تعطي نتائج متشابه في حال تكرار الظاهرة عدة مرات متتالية على الافراد انفسهم تحت الظروف نفسها (العجيلي وآخرون،143:1990) فالثبات في القياس يعني ان الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة لمجموعة وتكرار القياس (ابو جادو، 242:2000).

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

1- النسبة المئوية: لإيجاد نسب صلاحية فقرات الاستبانه على آراء الخبراء

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار

$$r = \frac{n\sum Xy - \sum X - \sum y}{\sqrt{[n\sum X^2 - (\sum X)^2]\,[n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

(البياتي وزكريا، 150:1977)

3- الوزن المئوي= $\frac{\text{درجة الحدة}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$

خامساً: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها وسيتم عرض النتائج وفقاً لعدد المشكلات التربوية والنفسية التي تعاني منها طالبات المدارس الاعدادية وتبين من حساب عدد المشكلات في كل ميدان ان المشكلات يكون تكرارها والدرجة النهائية لها.

جدول رقم (1)

القسم	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
علم نفس	188	127	305
فيزياء	133	84	207
اللغة العربية	66	94	160
الانكليزي	159	324	383
كيمياء	151	84	185
علوم حياة	85	17	315
التأريخ	36	23	59
المجموع	763	735	1521

جدول رقم (2)

عينة البحث التطبيقية موزعين حسب القسم والتخصص والمرحلة والنوع

ت	القسم	التخصص	المرحلة الثانية والثالثة		المجموع
			ذكور	اناث	
1	علم نفس	انساني	25	25	50
2	كيمياء	علمي	25	25	50
المجموع			50	50	100

جدول رقم (3)
عدد الخبراء والمحكمين الموافقين وغير الموافقين في مدى صلاحية فقرات مقياس (القيم المستنبطة من الثورة الحسينية)

الفقرات	الموافقون	الرافضون	مربع كاي	النسبة المئوية	القرار
1 – 2 – 34 – 5 – 7- 8 – 9- 10 11 – 12 – 13 -14 – 15 - 16 – 17 -18 -19 -20	14	-	14	%100	دالة صالحة
21-22-23-24-25-26-27	12	2	7.14	%85	دالة صالحة
28-29-30-31-32-33-34-35	13	1	1.28	%92	دالة صالحة

جدول رقم (4)
بين نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجة الافراد في عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	دلالة	الدالة
100	73.5	11.024	70	10.025	1.98	0.05	دالة

جدول رقم (5)
يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على (القيم المستنبطة من الثورة الحسينية) وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

المتغير	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	دلالة	دالة
ذكور	50	73.8	9.65	0.937	0.05	غير دالة
اناث	50	74.2	73.3			

جدول رقم (6)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للعنف على مستوى (القيم المستنبطة من الثورة الحسينية) وفق متغير التخصص (علمي – انساني)

المتغير	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	دلالة	دالة
العلمي	50	73.8	9.65	0.937	0.05	غير دالة
الانساني	50	74.2	73.3			

المصادر والمراجع:

1. بكر، عبد الجواد السيد: فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، ط1، مصر، دار الفكر العربي، 1983، ص81.

2. زاهر، ضياء: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، 1984، ص8–9.

3. نشواني، عبد الحميد: علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1984، ص95.
4. ابو العينين، علي خليل: القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم الحلبي، 1988 ص36.
5. النوري، عبد الغني، وعبد الغني عبود: نحو فلسفة عربية للتربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 1976، ص23.
6. 6. أ. م. د. حاتم كريم اليعقوبي / سيف الدين مهند كاظم جواد ، ثورة الامام الحسين (ع) في منظور نخبة من المستشرقين1439 هـ.